

## غريب الحديث لابن قتيبة

قوله : نُوضِعْ حوله من الإيضاع . يقال : أَوْضَعْتُ بَعِيرِي مَوْضِعَ وَاسْمِ السَّيْرِ :  
الْوَضْعُ وَهُوَ سَيْرٌ حَثِيثٌ دُونَ الْجَهْدِ . وَالْإِضَاعُ يَجَافُ مَثْلُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
فَمَا أَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ .  
وَبَلَّغَنِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ لِرَجُلٍ أَسْرَعَ فِي مَسِيرِهِ كَيْفَ كَانَ مَسِيرُكَ ؟ فَقَالَ :  
كَنتُ أَكَلُ الْوَجْبَةِ وَأُعَرِّسُ إِذَا أَفْجَرْتُ وَارْتَحَلْتُ إِذَا أَسْفَرْتُ وَأَسِيرُ الْوَضْعَ  
وَأَحْتَتُّ الْمَلْعَ فَجِئْتُكُمْ لِمَسِيرِ سَيْعٍ .  
وَالْمَلْعُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ مَيْلَعٍ وَانَّمَا أَحْتَتُّ الْمَلْعَ لِأَنََّّهُ يَحْسِرُ  
وَيَقْطَعُ . وَلِذَلِكَ قِيلَ شَرُّ السَّيْرِ .  
وَقَوْلُهُ : كَنتُ أَكَلُ الْوَجْبَةَ يَرِيدُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَكْلَةً وَاحِدَةً .  
يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ وَالْوَزْمَةَ .  
وَالَّذِي يَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنََّّهُ أَوْضَعَ فِي الْإِفَاضَةِ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنََّّهُ كَانَ يَقُولُ : وَجَدْنَا  
الْإِفَاضَةَ هِيَ الْإِضَاعُ وَكَانَ غَيْرُهُ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ .  
وَرَوَى أُسَامَةُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ  
السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ "